

نهج السعادة

[328] المائدة الثانية: في أن الرزق هل يقبل الزيادة والتوفير بالسعي والاكتساب أم لا ؟ طاهر كثير من الادلة عدم قبوله للازدياد والتكثير، ولو يطلب بتمام الجد، ويسعى له في جميع الافاق. وصريح بعض الادلة، وظاهر كثير منها أن بعض أقسامه يقبل التكثير بالاكتساب، وبالحذافة في التدبير، واقتناء المال. اما القسم الاول فنشير إليه على طريق الاجمال ومن باب بيان نموذج منه فنقول: مما يدل على عدم قبول الارزاق للتكثير ما رواه غير واحد (بل كثير) من الخاصة والعامة ورواه في مستدرک البحار: 17، 414، عن اصل عاصم بن حميد، (103) ورواه الكليني (ره) في الحديث الثاني، عن الباب 36، من كتاب الايمان والكفر من الكافي: 2، 74، معنعنا انه خطب رسول الله صلى الله عليه وآله في حجة الوداع فقال: يا أيها الناس والله ما من شيء يقربكم من الجنة ويباعدكم من النار الا وقد أمرتكم به، وما من شيء يقربكم من النار ويباعدكم من الجنة الا وقد نهيتكم عنه، ألا وان الروح الامين نفث في روعي أنه لن تموت نفس حتى تستكمل رزقها، فاتقوا الله وأجملوا في الطلب، ولا يحمل احدكم استبطاء شيء من الرزق أن يطلبه بغير حله، فانه لا يدرك ما عند الله الا بطاعته. وقريب منه في البحار: 23، 10، عن امالي الصدوق، وص 11، عن تفسير القمي، وص 12، عن التميمي.

_____ (103) ورواه في الحديث 1، من الباب 10، من مستدرک الوسائل: 2، 418 عن أصل عاصم. وفي الحديث 10، عن ابن عمر. وفي الحديث 4، عن التميمي. وفي الحديث 13، عن كتاب الاخلاق. وفي الحديث 15، عن كتاب علاء بن رزين. وفي الباب اخبار كثيرة شاهدة للمدعى.
